

د. عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة الإدمان:

5.25% من المصريين يتعاطون المخدرات و 2.4% مدمنون



أكد الدكتور عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة الإدمان والتعاطي أن المتقدمين من الجهاز الإداري للدولة للعلاج الطوعي من إدمان المخدرات يعاملون بسرية تامة ولا يخضعون لأي عقوبات وأوضح أن مخدر الحشيش لا يزال الأكثر انتشاراً يليه الهيروين ثم المخدرات التخليقية.

وقال إن المفاهيم المغلوطة تشكل رافداً قويا يغذي ما يسمى بالثقافة السوداء للمخدرات مثل وهم أنها تزيد القدرة البدنية أو الجنسية مؤكداً أن نسب التعاطي بين المصريين تصل إلى ٥,٢٥٪ والادمان ٢,٤٪ وأنه تم إنشاء مراكز علاجية وأقسام وعيادات مستقلة لعلاج الأناث في سرية تامة لكسر حاجز الخوف لديهم.

وأشار د. عمرو عثمان أنه بعد الثورة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٤ كانت هناك قفزة كبيرة في تعاطي المخدرات، ووصلت معدلات التعاطي إلى ١٠٪، لكنها عادت الآن إلى نحو نصف ذلك، وترتفع إلى نحو ٧٪ بين طلاب مدارس الثانوي.

وأوضح أهمية الإعلام والدراما مؤكداً أن ٧٢٪ من طلاب مدارس الثانوي يأخذون معلوماتهم عن المخدرات منها، ولذلك تمت صياغة ميثاق أخلاقي أمكن به تقليل المساحة الزمنية للمشاهد التي لها علاقة بالمخدرات إلى ١٪ والتي لها علاقة بالتدخين إلى ٤٪ بعد أن وصلت إلى ١١٪ في سنوات سابقة. وهذا نص الحوار:

● قلت في يناير الماضي أنه جرى فصل ما يقرب من ١٠٠٠ موظف في الجهاز الإداري للدولة ، بعدما جرى إعطاء فرصة للتقدم الطوعي للعلاج الذي يحصل المتقدم بمقتضاه العلاج مجاناً وفي سرية تامة، كم عدد الذين تقدموا طوعاً للعلاج، وهل هناك ضمانات حقيقية بالا يتم عقابهم؟

– نسبة المتقدمين للكشف في عام ٢٠١٩ كانت مرتفعة ووصلت إلى ٨٪ ولكن حالياً انخفضت إلى ٧٪ من عشرة في المئة، وهذا رقم جيد وعلى مدار الفترة الماضية تقدم للمركز ١٧ ألف متعاطي طوعياً للعلاج، حيث رفعنا شعار «ياتعش لكيك يا لأكل عيشك» بمعنى إما أن تتعاطى المخدرات أو تحافظ على أكل عيشك، وهناك ضمانات بأن كل مايقدم للعلاج الطوعي من موظفي الجهاز الإداري للدولة وفقاً لقانون المخدرات وشغل الوظائف الحكومية، والذي تم إقراره في ٢٠٢١ وطبق في ٢٠٢٢ لا يخضع إطلاقاً للعقوبة، وفي سرية تامة من خلال رقم الخط الساخن ١٦٠٢ وليس له أي أبعاد قانونية للمتعاطي، ولكن إذا تم الكشف على الموظفين من خلال اللجان المشكلة من وزارة الصحة ومصحة الطب الشرعي وصندوق مكافحة الإدمان وظهرت النتيجة بأنها إيجابية وأنه يمارس عمله تحت تأثير المخدرات ولم يسبق له التقدم للعلاج يتم فصله من العمل.

● وفقاً لآخر الإحصاءات هل لا يزال مخدر الحشيش هو الأكثر انتشاراً بين موظفي الجهاز الإداري للدولة، يليه مخدر الهيروين والترامادول وبعدهما المخدرات التخليقية، أم أن هناك مفاجآت في نوعية المواد المخدرة؟

– سواء بين حملات الكشف على المخدرات أو المتقدمين للعلاج، فإن مخدر الحشيش هو الأكثر انتشاراً بين موظفي الجهاز الإداري يليه مخدر الهيروين ثم الترامادول، ويبدأ يسبق الترامادول المخدرات التخليقية، حيث وصلت النسبة ٢٦٪ من المتقدمين للعلاج لديهم مشكلات من المخدرات التخليقية.

● يمكن أن تدفع البطالة والظروف الاقتصادية السيئة شباباً تتعاطى المخدرات، لكن بناء على استجوابكم وتقسيمكم للأسباب، ما الذي يدفع موظفين أوضاعهم المعيشية مستقرة أو طلاب جامعة لم يتحملوا المسؤولية بعد إلى هذا الطريق؟

– هناك مفاهيم مغلوطة مرتبطة بمشكلة

التعاطي؟ البعض يرى أن تقديم الأعمال الدرامية لتجارة وتعاطي المخدرات قد يحسبها جذبية ويدفع بعض الشباب للتجريب أم أن ما يحدث هو العكس؟

– جاءت فترة وتحدثنا مع صناع الدراما أننا قلقون من التناول الدرامي لمشكلة المخدرات في ٢٠١٤، حيث كانت عدد مشاهد التدخين والمخدرات في الدراما ١٠٤ ساعة وهذا كثير خصوصاً وأن المشاهد تعاد مع المسلسل، وتمت صياغة ميثاق أخلاقي استعملنا به لتقليل النسبة بشكل كبير ووصلنا حالياً إلى ١٪ من المصادر المعلومات المتعلقة بمشكلة المخدرات، مثلاً طلاب مدارس الثانوي ٧٢٪ يأخذون معلوماتهم عن المخدرات من وسائل الإعلام خصوصاً الدراما والتوعية بالمخدرات سلباً أو إيجاباً.

● مراكز علاجية وأقسام وعيادات مستقلة لعلاج الأناث في سرية تامة وإعفاء المتقدمين للعلاج الطوعي من أي عقوبات

● علاقة انتشار المخدرات بالحروب والانفتاح والظروف الاقتصادية الصعبة؟

– بعد الثورة كانت هناك قفزة كبيرة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٤، كانت معدلات التعاطي مرتفعة وصلت إلى ١٠٪ ولكن حالياً ٥,١٩٪، بعد الثورة حصلت سهولة أمنية خاصة مع الجوار وحديث جلب للمخدرات بشكل كبير ولكن بعد ٢٠١٤ بدأت تستقر وحالياً معدلات التعاطي وفقاً للمعدلات العالمية.

دائماً المخدرات تنتشر في المناطق التي لا يوجد بها استقرار، مثل مناطق الحروب والكليات وكمية الكتل والموازين والكهرباء والخدمية والجهات مثل الأحياء والوزارات والأملاك.

● معدلات التعاطي وصلت 10% من السكان بين 2011 – 2014 وقم تحجيمها إلى نصف ذلك

● ما هو معدل انتشار تعاطي المخدرات في المدارس.. وهل تنتشر بين أبناء الطبقات أم الطبقات الرفيعة؟ بمعنى أي المناطق في القاهرة والإسكندرية تعتبر المخدرات راجحة فيها أكثر من غيرها؟

– المخدرات منتشرة بين كافة الفئات الاجتماعية وهي غير مقتصرة على فئة معينة ولكن تختلف وفقاً لنوع المخدر.

نسبة التعاطي في المدارس في حدود ٧٪ بين طلاب مدارس الثانوي، والصندوق يتعاون مع مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم ويضعها برسائل الوفاية من المخدرات.

● ما هي مسؤولية الإدمان عن الجرائم.. فوفقاً لما تنشره وسائل الإعلام بعد الإدمان عاملاً مشتركاً في أغلبها.. ما هي الحقيقة؟

– المخدرات مرتبطة بالجرائم خصوصاً المخدرات التخليقية مثل الأميتروكس والشابوه، ومخاطر المخدرات وخيمة منها تلف الكبد وتلف المخ والتشنجات وأيضا تزداد السلوك العدواني والهلاوس سواء السمية أو البصرية وتجعل الشخص يرتكب الجريمة بدم بارد وتعمل الجريمة أختلف بسبب المخدرات التخليقية وهو عامل مهم جداً.

● ما هي أكثر الحملات الإعلامية والمبادرات تأثيراً في دفع المتعاطين للعلاج، هل هي الإعلانات التلفزيونية أم المواقع أم الصحف الورقية أم إعلانات الطرق؟ ومن يتفق على هذه الحملات؟

– تأثير الحملات جميعاً قوي، وحملة «أنت أقوى من المخدرات» أحدثت تأثيراً في دفع المتعاطين للعلاج بنسبة ٤٠٪ بمشاركة طوعية من الكابتن محمد صلاح منذ عام ٢٠١٥ وهو مشارك مجاناً، ونحن نعمل بنظام ٣٦٠ درجة بمعنى متواجدين على سوشيال ميديا وتليفزيون كلما أتاحت الفرصة للإعلانات والتليفزيون، ولكن السوشيال ميديا مؤثرة جداً على الشباب، والذي يتفق على الحملات صندوق مكافحة علاج الإدمان مع التتويه ان محمد صلاح متطوع.

● حوار – آمال عبدالله

● كيف اثرت السينما والدراما في انتشار

● قفزة.. وهل ذلك مرتبط بظروف محددة؟

● وفقاً للملاحظة فإن فئات معينة على

المعهد القومي للمعايرة يحتفل باليوم العالمي للمترولوجيا



احتفل المعهد القومي للمعايرة باليوم العالمي للمترولوجيا وسط تخصصاته.

وبعد الاحتفال إحياء الذكرى السنوية لتوقيع اتفاقية المتر الدولية بباريس الواقعة عام ١٨٧٥، واستهدفت توفير الأساس المتجانس لنظام القياس بالعالم سعياً إلى دعم الاكتشاف العلمي والابتكار والتصنيع والتجارة الدولية وتحسين جودة الحياة وحماية البيئة العالمية.

وكان دعم القياسات لنظام الغذاء العالمي هو موضوع احتفالية هذا العام ٢٠٢٢، نظراً لزيادة التحديات الخاصة بالتغير المناخي والتوزيع العالمي للغذاء في جميع أنحاء العالم والذي يبلغ عدد سكانه ٨ مليارات نسمة مع نهاية ٢٠٢٢.

وتعمل معاهد القياس الوطنية على تطوير علم القياس من خلال تحديث تقنيات قياس جديدة والتحقق من صحتها على المستوى المطلوب، كما تشارك المعاهد الوطنية للقياس في مقارنت دولية والتي ينسقها المكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM) لضمان تجانس وموثوقية نتائج القياس في جميع أنحاء العالم.

وتقوم المنظمة الدولية للمترولوجيا القياسية (OIML) بتطوير التوصيات الدولية، والتي تهدف إلى موافقة وتسويق المتطلبات في جميع أنحاء العالم في العديد من المجالات، كما تقوم المنظمة الدولية OIML بتنسيق نظام منح الشهادات (OIML-CS) الذي يسهل القبول الدولي والتجارة العالمية لأدوات وأجهزة القياس الخاضعة للرقابة القانونية. توفر أنظمة القياس الدولية التأكيد (BIML) اللازمة لدقة القياسات، كما توفر أساساً سليماً للتجارة العالمية اليومية وتساعد على الاستعداد للتحديات المستقبلية.

وفي تصريحات خاصة للمشهد، قال الدكتور محمد جمال نائب رئيس المعهد القومي للمعايرة أن المعهد هو إحدى الجهات البحثية التابعة لوزارة البحث العلمي وهو يمثل مصر في منظمة القياس العالمي، واحتفالية هذا العام تمكنت في محاضرات عن عمل المترولوجيا في خدمة



وحدات القياس الدولية.

وأشارت أن المعهد يقوم بممثيل الدولة لدى المكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM)، كما يقوم بإمداد قطاعات الإنتاج والخدمات المختلفة بالتعاون مع الجهات الحكومية والهيئات العلمية والصناعية والخدمية فيما يتعلق بكمية الكتل والمواد المستخدمة في الإنتاج.

وقال الدكتور أحمد الدسوقي رئيس معمل مترولوجيا الكتل والكثافة والضغط بالمعهد إن المترولوجيا علم مهم جداً وبدأ من أيام الفراعنة، لأنه كان عندهم قياس دقيق، وبدون المعايرة لم تكن تحصل على منتج مثل الهرم مثلاً.

وأوضح أن القياس والمعايرة بشكل رئيسي يدعم كل القطاعات الصحية والاقتصادية والغذائية، موضحة أن المعهد يوفر المواد القياسية المستخدمة في ضبط الأجهزة ومعايرتها وتأكيد جودة المنتجات، بالإضافة لتوفير الأدوات المطلوبة لمعايرة الأجهزة، وفيما يخص التدريب تقوم بتدريب معظم الشركات والمعامل في قطاع الأغذية على تطبيق طرق استخلاص وقياس إنتاجه.

وتابع الدكتور إبراهيم طاحون رئيس معمل التحاليل العضوية والبروتينات أن معمل التحاليل العضوية والبروتينات بالمعهد وجود دور للمعمل في توفير خدمات خاصة للمواد الملونة، حيث يجري تحليل لها بشكل دقيق والمعمل قادر على عمل استشارات وأبحاث.

وقالت الدكتورة رندا نصر أحمد أستاذة باحث مساعد بمعمل التحاليل غير العضوية والكيميائية الكهربائية بالمعهد القومي للقياس والمعايرة إن المترولوجيا تعنى بضبط القياسات المختلفة والتأكد من تجانس الوحدات لتسهيل العلاقات التجارية وفتح التجارة بين الدول وبعضها.

احتفل المعهد القومي للمعايرة باليوم العالمي للمترولوجيا وسط تخصصاته.

حضور رئيسة المعهد واساتذة من كافة تخصصاته.

وبعد الاحتفال إحياء الذكرى السنوية لتوقيع اتفاقية المتر الدولية بباريس الواقعة عام ١٨٧٥، واستهدفت توفير الأساس المتجانس لنظام القياس بالعالم سعياً إلى دعم الاكتشاف العلمي والابتكار والتصنيع والتجارة الدولية وتحسين جودة الحياة وحماية البيئة العالمية.

وكان دعم القياسات لنظام الغذاء العالمي هو موضوع احتفالية هذا العام ٢٠٢٢، نظراً لزيادة التحديات الخاصة بالتغير المناخي والتوزيع العالمي للغذاء في جميع أنحاء العالم والذي يبلغ عدد سكانه ٨ مليارات نسمة مع نهاية ٢٠٢٢.

وتعمل معاهد القياس الوطنية على تطوير علم القياس من خلال تحديث تقنيات قياس جديدة والتحقق من صحتها على المستوى المطلوب، كما تشارك المعاهد الوطنية للقياس في مقارنت دولية والتي ينسقها المكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM) لضمان تجانس وموثوقية نتائج القياس في جميع أنحاء العالم.

وتقوم المنظمة الدولية للمترولوجيا القياسية (OIML) بتطوير التوصيات الدولية، والتي تهدف إلى موافقة وتسويق المتطلبات في جميع أنحاء العالم في العديد من المجالات، كما تقوم المنظمة الدولية OIML بتنسيق نظام منح الشهادات (OIML-CS) الذي يسهل القبول الدولي والتجارة العالمية لأدوات وأجهزة القياس الخاضعة للرقابة القانونية. توفر أنظمة القياس الدولية التأكيد (BIML) اللازمة لدقة القياسات، كما توفر أساساً سليماً للتجارة العالمية اليومية وتساعد على الاستعداد للتحديات المستقبلية.

وفي تصريحات خاصة للمشهد، قال الدكتور محمد جمال نائب رئيس المعهد القومي للمعايرة أن المعهد هو إحدى الجهات البحثية التابعة لوزارة البحث العلمي وهو يمثل مصر في منظمة القياس العالمي، واحتفالية هذا العام تمكنت في محاضرات عن عمل المترولوجيا في خدمة

● كتب - أحمد صلاح سلمان

● كتب - أحمد صلاح سلمان